

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[581] ذلك الموضع وكان أول من دفن فيه وهو مقبرة بنى أسد إلى الساعة. (أبو صخر) كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الأسود بن عامر بن عويمر بن خالد بن سعيد بن خثيمة بن سعد بن مليح بضم الميم ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة بن أمراء القيس بن ثعلبة بن مازن بن أزد ابن قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الخزاعي الحجازي الشاعر المشهور أحد عشاق العرب المشهورين به صاحب عزة بنت جميل الأتي ذكرها له معها حكايات ونوادر وأمور مشهورة وأكثر شعره فيها. وكان ابن أسحق يقول كثير أشعر أهل الإسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر وكان عبد الملك معجبا بشعره فقال يوما كيف ترى شعري يا أمير المؤمنين فقال اراه يسبق السحر ويغلب الشعر فقال من أشعر الناس يا أبا صخر فقال من يروى أمير المؤمنين شعره فقال له عبد الملك إنك لمنهم. ويحكى ان الفرزدق لقي كثيرا " فقال له أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث نقول: أريد لأنسى ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلي بكل سبيل فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أفخر العرب حيث تقول: ترى الناس ما سرنا يسيرون حولنا * وأن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا وقال الجمحي كان لكثير في النسب نصيب وافر وكانت له من فنون الشعر ما كانت لجميل وكان راوية جميل وأما صغر اسمه لقصره وحقارته. وقال الوقاصي رأيت كثيرا يطوف بالبیت فمن حدثك انه يزيد على ثلاثة أشبار فلا تصدقه وكان إذا دخل على عبد الملك أو أخيه عبد العزيز يقول له طأطأ رأسك لا يصيبه السقف وكان عبد الملك يحب النظر إلى كثير فلما ورد عليه فإذا هو قصير حقير تزدريه العين فقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فيقول مهلا يا أمير المؤمنين فإنما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق
